

تجميع البحوث العلمية

عامل جوهري في الفروض باللغة العربية

وكيل بمكتب الرياض

(المملكة السعودية)

أما عن تبسيط اللغة العربية في موطنها وحذف شواذها وتسهيل كتابتها فلعله أمر أهميته متصورة على تعليم النشء العربي لغته بسرعة أكبر .

وأما عن صلاحية اللغة العربية للتعليم الجامعي فهو أمر لا مجال للتشكك فيه فهي في الواقع لغة التدريس في معظم كليات الجامعات العربية . وهي بطبيعتها طيبة قابلة للتكيف ، وحتى الكليات العلمية تدرس مواد كثيرة باللغة العربية مع الاستعانة بالمصطلحات العلمية الأجنبية .

وذكر المصطلح العلمي باللغة الأجنبية الى جانب اسمه باللغة العربية أمر ضروري وهام ليسهل على الطلاب العرب تفهم المصادر الأجنبية والواقع أننا لا نعتقد أن المصطلح العلمي هو أهم مشكلة تعترض نمو اللغة العربية ، إذ أن توحيد المصطلحات العلمية باللغة العربية أمر قائم بالفعل وسوف يصبح أمرا ميسورا عندما تكثر الأبحاث باللغة العربية وينشر العلماء العرب آراءهم في المجلات والمؤتمرات العالمية .

يسرني أن أشير بأنني بعد بحث الموضوع مع الكليات المختلفة وجدت انها ترى نشر لغة ما خارج وطنها لا يتم بطريقة قسرية أو اصطناعية إذ لن يتعلم أحد لغة غير لغته ما لم يشعر بحاجته اليها لاكتشاف المعارف العلمية الجديدة التي لا تتوفر في لغته ولكي تصبح اللغة العربية لغة عامة وعالمية يجب أن تشجع الدول العربية البحث العلمي العربي والقائمين عليه ماديا ومعنويا لكي يبرز من الأمة علماء فطاحل يقدمون للعلم وللعالم شيئا جديدا يهم العلماء الأجانب الاطلاع عليه .

واعتقاد البعض بأن صعوبة اللغة العربية هي العائق أمام انتشارها في العالم ، لا أساس له من الصحة ، فاللغة الألمانية واللغة الروسية على سبيل المثال أصعب منها ولكنها أكثر انتشارا لما يقدمه علماءها من بحوث علمية تهتم العالم .